@ 530 @ عشر رجلا أبو بكر وعلي وطلحة وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسائرهم من الأنصار أبو طلحة وغيره وقال السدي وغيره إنه لما انصرف المسلمون عن حملة المشركين عليهم صعد قوم الجبل وفر آخرون حتى أتوا المدينة فذكر ا في هذه الآية الذين فروا إلى المدينة خاصة .

قال القاضي جعل الفرار إلى الجبل تحيزا إلى فئة وقال عكرمة نزلت هذه الآية فيمن فر من المؤمنين فرارا كثيرا منهم رافع بن المعلى وأبو حذيفة بن عتبة ورجل آخر قال ابن إسحاق فر عثمان بن عفان وعقبة بن عثمان وأخوه سعد ورجلان من الأنصار زرقيان حتى بلغوا الجعلب جبل بناحية المدينة مما يلي الأعوص فأقاموا به ثلاثة أيام ثم رجعوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال لهم لقد ذهبتم فيها عريضة قال ابن زيد فلا أدري هل عفا عن هذه الطائفة خاصة أم على المؤمنين جميعا واستزل معناه طلب منهم أن يزلوا لأن ذلك هو مقتضى وسوسته وتخويفه وقوله تعالى ! 2 2 ! ظاهره عند جمهور المفسرين أنه كانت لهم ذنوب عاقبهم ا عليها بتمكين الشيطان من استزلالهم ولخلق ما اكتسبوه أيضا هم من الفرار وذهب الزجاج وغيره إلى أن المعنى أن الشيطان ذكرهم بذنوب لهم متقدمة فكرهوا الموت قبل التوبة منها والإقلاع عنها قال المهدوي بما اكتسبوا من حب الغنيمة والحرص على الحياة .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل لفظ الآية أن تكون الإشارة في قوله ! 2 2 ! إلى هذه العبرة أي كان للشيطان في هذا الفعل الذي اكتسبوه استزلال لهم فهو شريك في بعضه ثم أخبر تعالى بعفوه عنهم فتأوله جمهور العلماء على حط التبعة في الدنيا والآخرة وكذلك تأوله عثمان بن عفان في حديثه مع عبيد ا بن عدي بن الخيار وكذلك تأوله ابن عمر في حديثه مع الرجل العراقي وقال ابن جريج معنى الآية ! 2 2 ! إذ لم يعاقبهم والفرار من الزحف كبيرة من الكبائر بإجماع فيما علمت وعدها رسول ا صلى ا عليه وسلم في الموبقات مع الشرك وقتل النفس وغيرها $ سورة آل عمران 156 $.

نهى ا تعالى المؤمنين عن الكون مثل الكفار والمنافقين في هذا المعتقد الفاسد الذي هو أن من سافر في تجارة ونحوها ومن قاتل فقتل لو قعد في بيته لعاش ولم يمت في ذلك الوقت الذي عرض فيه نفسه للسفر أو للقتال وهذا هو معتقد المعتزلة في القول بالأجلين وهو نحو منه وقوله تعالى ! 2 2 ! هي إخوة نسب لأن قتلى أحد كانوا من الأنصار أكثرهم من الخزرج ولم يكن فيهم من المهاجرين إلا أربعة وصرح بهذه المقالة فيما ذكر السدي ومجاهد وغيرهما عبد ا بن أبي المنافق وأصحابه وقيل بل قالها جميع المنافقين ودخلت ! 2 ! 2

في هذه الآية وهي حرف استقبال من حيث